

THE POSITION OF THE EUROPEAN COUNTRIES ON THE PEACE TREATY 1928

Assistant Professor Dr. Bushra Sukkar Khayoon

University of Baghdad/College of Education Ibn-Rushd for Humanities
Department of History

ABSTRACT

This treaty shows the development of the events on the international scene, the leadership' & dominance of United states of America on European countries as great power with highly developed capabilities at all levels which leads the united states of America adopted a policy of balance of power in the European continent, Especially after the spread of Bolshevik ideas and the fear of arrivals these ideas to Germany, because of difference and disputes between it and France & Britain which make the U.S.A intervenes and resolve the differences, especially after the treaty was adopted by French government, so U.S.A didn't miss this opportunity to include most Europe countries, not only victorious ones, especially Germany, so it tried to persuaded it to join the treaty, in order to resolve the disputes between it and other European countries and bring it back to the political scene, through including all European countries to this treaty, as well as most of it's drafts called to rest the peace and renounce the violence, so most European countries accepted the terms of treaty including Germany which found U.S.A the best supporter at this stage.

أ.م.د. بشرى سكر خيون

جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

موقف الدول الاوربية من معاهدة السلام 1928

بذلت الدول الاوربية ولاسيما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى دورا كبيرا في حل النزاعات والاختلافات واحلال السلام الدائمين الدول المتحاربة، لاسيما بين كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا نتيجة وجود بعض المشاكل الاقتصادية التي خلفتها الحرب للطرفين. فضلا عن عدم مشاركة لعض الدول لمؤتمر واشنطن عام 1922 ومؤتمر جنيف عام 1927 الذي

هدف لتحقيق سلام دائم بين جميع الدول المتحاربة وبمشاركة الدول العظمى كالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي لتحقيق نظام الامن الجماعي. لذلك تقدمت فرنسا بمقترح للولايات المتحدة الامريكية بمناسبة الذكرى العاشرة لدخولها الحرب وكان مضمونه نبذ الحرب واحلال السلام الدائم بين الدول المتحاربة بالطرق السلمية وهي معاهدة السلام لسنة 1928

معاهدة السلام 27 آب 1928

أوضحت مرحلة ما بعد الحرب فشل جميع المساعي المبذولة لتحقيق الامن والسلام العالميين، رغم عقد عدة مؤتمرات كنزاع السلاح البحري ومنها مؤتمر واشنطن لعام 1922 ومؤتمر جنيف لعام 1927 التي اظهرت الكثير من الخلافات في وجهة النظر، فضلا عن عدم مشاركة كل من فرنسا وايطاليا لمؤتمر جنيف في وقت كان فيه الرأي العام يؤمن بتحقيق سلام دائم، من خلال ادخال الكيبريين الغائبين عن عصبه الامم، أي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في نظام الامن الجماعي، شكلاً ملموساً ولاسيما في فرنسا والولايات المتحدة، الامر الذي جعل براين يتجه ولاسيما بعد فشله في تحقيق سياسة التقارب الفرنسي-الالمانى نحو فكرة تطوير الامن الجماعي وتحقيق السلام ونبذ الحرب كوسيلة سياسية، ولقد وجه رسالة الى الشعب الامريكي بمناسبة الذكرى العاشرة لدخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب⁽¹⁾. كما بعث مذكرة الى وزير الخارجية الامريكية من خلال سفيرهم في الولايات المتحدة ذكر فيها ان الحكومة الفرنسية تثمن موقف الولايات المتحدة الامريكية بشأن موقفها من المقترح المقدم من قبل الحكومة الفرنسية

(1) ج.ب.ديروزيل/التاريخ الدبلوماسية في القرن العشرين من 1919-1945، ترجمة:خضر معارج، ج1، ط1، دار المنصور، لبنان، 1985، ص 117.

والخاص بتتديد وشجب الحرب ونبذها على اساس انها وسيلة من وسائل السياسة الوطنية للبلدان ولاسيما بين الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا بشكل ثنائي. وطبقاً لتوجيهات الحكومتين الامريكية والفرنسية قدمت الاخيرة مقترحاً بان تكون المعاهدة ليس فقط على مستوى توقيع معاهدة بين بلدين أي الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا فقط بل تشمل دولاً وحكومات اخرى ولكن بعد توقيعها رسمياً اولاً ومن ثم تشمل دول وحكومات اخرى بحيث تكون المعاهدة تأخذ مجالاً عالمياً وسعاً لان هدف المعاهدة تحقيق السلام والامن في العالم، وتوحيد جهود جميع الحكومات في خلق الاستقرار والسلام، وضرورة اعلان جميع القوى الرئيسية في العالم عند تنديدها ونبذها استخدام الحرب كوسيلة من سياسة بلدانهم تجاه العالم. وفي حالة اتفاق القوى والدول الكبرى (أي فرنسا والولايات المتحدة) حول المعاهدة والتوقيع عليها فانه من المؤكد ان تحذو حذوها الدول الاخرى وتوقع عليها⁽²⁾.

ومن ثم فإن المعاهدة كانت اصلاً مقترحة من الحكومة الفرنسية لتكون بين الولايات المتحدة وفرنسا ولكن من اجل جعل دول العالم تحت خيمة السلام والاستقرار ترى الحكومة الفرنسية توقيع اتفاقية بين القوى الرئيسية في العالم. لذلك تطلب الحكومة الفرنسية دعم وتأيد الولايات المتحدة الامريكية في جمع الدول والقوى الكبرى في مؤتمر لتوقيع معاهدة نبذ الحرب كوسيلة من السياسات الوطنية وتحقيق الاستقرار والسلام (معاهدة دول متعددة) بدلاً من دولتين، على ان تقوم وتتعاون كل من فرنسا والولايات المتحدة في التحرك على الدول والقوى الاخرى في العالم، لذلك اقترحت الحكومة الفرنسية على الحكومة الامريكية ان يوقع

(2) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the French Ambassador Claudel to the Secretary of State, Washington, January 6, P.1.

البلدان أولاً نص المعاهدة ومن ثم يكون الانضمام الى المعاهدة من قبل الدول الاخرى تبعاً في نبذ العدوان والحرب، وترى الحكومة الفرنسية بان المقترح سيكون مقبولاً من قبل جميع دول العالم وتبني معاهدة او قرارات دولية بهذا الشأن يكون امراً مقبولاً وسهلاً⁽³⁾.

طلب وزير خارجية الولايات المتحدة من سفير بلاده في بريطانيا تقديم نسخة من مسودة الاتفاقية الى الحكومة البريطانية من خلال وزارة الخارجية للاطلاع وابداء الرأي⁽⁴⁾. كما بعث وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية مذكرة الى السفير الفرنسي في الولايات المتحدة جاء فيها ان المقترح الفرنسي بشأن توقيع الكبار على معاهدة نبذ استخدام الحرب كوسيلة ضمن السياسة الوطنية للبلدان وكون كل من فرنسا والولايات المتحدة دولاً كبرى فإنه في حالة قيام الاطراف التعاقدية الكبرى بتوقيع المعاهدة ويعلنون امام العالم نبذهم للحرب والعدوان وانهم يؤكدون على السلام والاستقرار فإنه سيكون له ردود فعل ايجابية ومهمة، وان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ممتنة جداً من الحكومة الفرنسية وموقفها تجاهها وان الحكومة الامريكية مستعدة لقبول توقيع معاهدة بين الدول في نبذ وعدم استخدام الحرب والعدوان في باريس. وتعتقد الحكومة الامريكية ان تكون هناك مفاوضات مع جميع الدول ولاسيما القوى الرئيسية لتوقيع معاهدة دول متعددة ويكون الباب مفتوحاً لاية دولة ترغب في الانضمام الى هذه المعاهدة او تصادق عليها⁽⁵⁾. وقد اشار وزير خارجية الولايات المتحدة بان هناك ملاحظات امريكية على اللغة التي استخدمها وزير خارجية

(3) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the French Ambassador Claudel to the Secretary of State, Washington, January 6, P.2.

(4) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Great Britain Houghton, Washington, January 6, P.3.

(5) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the French Ambassador Claudel, Washington, January 11, P.3.

فرنسا ويبدو انها لاتتفق مع وجهات النظر الامريكية ومن بين هذه الملاحظات: ان المقترح الفرنسي يشير الى ان يكون توقيع المعاهدة ابتداءً بين الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا فقط ومن ثم من قبل الدول الاخرى للموافقة عليها. وفي هذه الحالة فإن الحكومة الامريكية تعتقد بان المعاهدة حتى وان كانت مقبولة من قبل الدولتين قد لاتكون مقبولة من قبل الدول والقوى الكبرى الاخرى في العالم. وبهذه الطريقة فإن جهود كل من الولايات المتحدة الامريكية والفرنسية قد باءت بالفشل وعملهم يذهب عبثاً، فضلاً عن دخول الدول في مناقشات برلمانية او حكومية لقبول المعاهدة او عدم قبولها وكون الدول التي لم توقع بعد غير ملزمة بالمعاهدة وما فيها من مواد لذلك ستذهب الجهود دون فائدة، لذا فإن رأي الولايات المتحدة الامريكية هو ان تبدأ القوى الكبرى جميعاً بالتفاهم مع بعضها في وضع الاسس الرئيسية لمعاهدة نبذ الحرب والعدوان ومن ثم دعوة الدول الى مؤتمر لمناقشتها والتفاوض على فقراتها وبعد الاقناع يتم التوقيع عليها مجتمعة. كذلك هناك مسألة اخرى وهي ان مسألة الحرب يجب ان تكون واضحة عند الاشارة اليها لابد ان تعني (الحرب العدوانية) بشكل دقيق وخاص. وان مسودة المعاهدة التي قدمتها الحكومة الفرنسية لا يوجد فيها تحديد معنى الحرب لذلك يجب ان تعدل الفقرة وتحدد الحرب (بالحرب العدوانية)⁽⁶⁾. ولكن على العكس فإن معنى ما ورد في مسودة المعاهدة لا يعني نبذ او شجب الحرب من قبل الجهات والاطراف المتعاقدة العليا لجميع انواع الحرب كوسيلة واداة للسياسة الوطنية ومن خلال المواد الواردة في المادة الاولى: تعلن القوى المتفقة - المتعاقدة الكبرى باسم الشعب الفرنسي والشعب

(6) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the French Ambassador Claudel, Washington, January 11, P.4.

الامريكي على انهما ينددان ويشجبان اسلوب الحرب وينبذونها كأداة لسياستها الوطنية باتجاه كل دولة مع الدول (فرنسا والولايات المتحدة).

ان تسوية جميع النزاعات وحلها وكذلك الصراعات من أي نوع كانت تلك النزاعات التي تظهر بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية يجب ان تحل وتسوى بالطرق والوسائل السلمية، وقد اشار وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية هنا الى انه حصل او اجرت الحكومة الفرنسية بعض التعديلات على مسودة المعاهدة التي سبق وان ارسلت الى الخارجية الامريكية وقد اضاف بأن الحكومة الامريكية مستعدة للتفاوض مع الحكومة الفرنسية وفي الوقت نفسه التعاون في تحقيق السلام والاستقرار في العالم من خلال المعاهدة، وكانت من بين الدول التي يجب التحرك والتفاوض معها للانضمام الى هذه المعاهدة هي بريطانيا والمانيا واليابان وايطاليا⁽⁷⁾. ونتيجة لذلك فإن الحكومة الفرنسية تتمنى وتشكر مواقف الحكومة الامريكية ولاسيما رأيها وانسجامها مع الرأي الفرنسي في موضوع التوقيع على معاهدة نبذ الحرب والعدوان، وان الحكومة الفرنسية عندما طلبت في المقترح توقيع الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا على المعاهدة اولاً، ومن ثم دعوة الدول الاخرى كانت نابعة من العلاقات التاريخية بين البلدين والتفاهم الموجود بين الحكومتين والرغبة الصادقة في تحقيق السلام والاستقرار. كما ان الحكومة الفرنسية لاتمانع من توسيع مجال التوقيع على

(7) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the French Ambassador Claudel, Washington, January 11, P.5.

المعاهدة كي تدخل دول اخرى ولكنها كانت تعتقد ان المفاوضات والمناقشات مع دول اخرى تكون صعبة ان لم تكن معقدة⁽⁸⁾.

ان الحكومة الفرنسية لما طرحت موضوع نبذ الحرب والعدوان ورغبتها في انجاز معاهدة مع الولايات المتحدة الامريكية بهذا الصدد، كما ان الزام للدول المنظمة تحت لواء عصبة الامم للتفاهم فيما بينها وبذل الجهود والمساعي لتحقيق السلام والاستقرار في العالم ونبذ العدوان والحرب وحسب مواثيق عصبة الامم. وقد اشار المسؤول الفرنسي الى ان جميع الدول المنظمة تحت مظلة عصبة الامم والتي حضرت في جنيف، قد تبنت قراراً في ايلول عام 1927 يؤكد على نبذ والتتديد بالحرب والعدوان مع تحديد واجبات ومسؤوليات وحقوق الدول.

ومن المؤكد ان كان يدين الحرب ويشجب العدوان ويدعو الى حل المشكلات والنزاعات بالطرق السلمية وعدم اللجوء الى الحرب تحت اية ذريعة واستعداد الحكومة الفرنسية لمناقشة الحكومة الامريكية والتفاوض معها بكل التفاصيل التي وردت في مسودة معاهدة نبذ العدوان والحرب وعدم استخدامها كوسيلة في السياسة الوطنية للبلدان، كما ان الحكومة الفرنسية ترغب بالانضمام والمشاركة مع جميع الجهود الطيبة من اجل نبذ الحرب والعدوان في اوربا والعالم وتعلن ذلك بشكل كبير، ولا تمنع من فرض بعض العقوبات الدولية لمنع وقوع الحروب والعدوان وترحب بمن ينضم اليها في توجهاتها وسياستها⁽⁹⁾. وقدّم وزير خارجية الولايات

(8) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the French Ambassador Claudel to the Secretary of State, Washington, January 21, P.6.

(9) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the French Ambassador Claudel to the Secretary of State, Washington, January 21, P.7.

المتحدة نسخة من المناقشات التي جرت بينه وبين السفير الفرنسي في واشنطن الى السفير الامريكى في فرنسا والتي تركزت حول مقترح وزير خارجية فرنسا في نبذ الحرب والعدوان، ولقد اوضح وزير الخارجية بان المحادثات التي جرت بينهما يجب ان لاتؤخذ على اساس موقف رسمي من الحكومة الامريكية ورفض للمقترح الفرنسي، ويجب ابلاغ وزير خارجية فرنسا بان الحكومة الامريكية تدرس المقترحات المقدمة من قبله وسيقدم في وقت لاحق جواباً رسمياً الى الحكومة الفرنسية⁽¹⁰⁾.

وان الحكومتين الامريكية والفرنسية على انسجام تام في طرح موضوع نبذ الحرب والعدوان بشكل واسع والعمل بشكل ثنائي لطرح مبادرة تدعو الى سلام عالمي من خلال حركة دولية جديدة وبمشاركة القوى الرئيسية وتتفق على معاهدة لانجاز هذا الغرض، هناك ملاحظة مهمة وهي يجب ان لاتعارض هذه المعاهدة مع المعاهدات السابقة، وهل تتمكن فرنسا الحفاظ على مبدأ عدم اللجوء الى الحرب وتقي بالتزاماتها في العلاقات الثنائية مع القوى الكبرى وهل تضمن فرنسا حياديتها من كل هذه الاتفاقيات (مثلاً اتفاقية لوكارنو واتفاقيات اخرى ضمننت لفرنسا حياديتها). هناك فرق بين توقيع معاهدة ثنائية ومعاهدة متعددة الدول في نبذ الحرب والعدوان، كما ان الحكومة الامريكية ترى ان هذه الفقرة هي جزء من مادة وليست المادة الاساسية في المعاهدة لذلك لابد من المناقشات والتفاوض للوصول الى نصوص شاملة وكاملة. اذ اتفقت الدول ذات العضوية في عصبة الامم مع الولايات المتحدة الامريكية على توقيع معاهدة جماعية تنبذ الجميع العدوان والحرب فإنه افضل من ان يتم التوقيع على معاهدة بين دولتين (تكون المعاهدة بين دولتين لافائدة منها

(10) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick ,Washington, February 14, P.8.

او عبث طالما هناك معاهدة جماعية لتحقيق الهدف نفسه). من المهم هنا التأكيد على تعريف (المعتدي) ووضع حدود معينة لهذه العبارة او الكلمة وبشكل واضح وتفصيلي وهل كل دولة تدخل حرب هي معتدية؟ ومن اجل توضيح الفكرة اكثر ان جميع الحروب عبارة عن هجوم وتحذ للاستقرار والسلام ضد المجتمع الانساني ولا بد من نبذها وشجبها من قبل المجتمع الدولي وليس فقط من قبل دولة او دولتين. ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ترغب في الغاء مصطلح الحرب وتبدي استعدادها للتفاهم مع كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا واليابان وتوقع معها معاهدة موحدة لدول متعددة وتكون مفتوحة للدول الاخرى للانضمام اليها وكل دولة تنبذ العدوان والحرب وتشجبه تنضم الى تلك المعاهدة وتصادق عليها، لذلك فإن حكومة الولايات المتحدة الامريكية تدعو بصدق الحكومة الفرنسية للتعاون معها من اجل التفاهم مع كل من حكومات بريطانيا وايطاليا والمانيا واليابان من اجل التفاوض والتوصل الى توقيع معاهدة تنص على نبذ الحرب والعدوان وعدم استخدام الحرب كاداة في السياسة الوطنية للدول⁽¹¹⁾. بعث وزير خارجية الولايات المتحدة في تلك المدة ايضاً مذكرة الى سفيرهم في فرنسا لاجل توضيح بعض الامور التي وردت من خلال التقارير الصحفية عن القرار الذي تم اتخاذه في (مؤتمر هافانا)⁽¹²⁾ ومن اجل تصحيح ذلك فإنه تم اتخاذ قرارين في المؤتمر ضد الحرب ايضاً وهما:

(11) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the French Ambassador Claudel, Washington, February 27, P.7.

(12) هو المؤتمر الذي عقد عام 1928 والذي حاولت فيه بعض الدول ولاسيما الارجننتين الحصول من الولايات المتحدة الامريكية على تعهد بالتخلي عن نظام التدخل وسعى ممثل السلفادور باقناع الحاضرين من دول القارة الامريكية بقبول قرار مفاده لايحوز لاي دولة التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى. لكن الولايات المتحدة الامريكية رفضت

أ- الاول يتعلق بالحرب العدوانية.

ب- الثاني التنديد بالحرب بشكل عام.

اما نص القرار العام وحسب ما مدون في وزارة الخارجية الامريكية فهو كالآتي:
(لقد قرر المؤتمرين الذين حضروا المؤتمر الدولي السادس للدول الامريكية الاتي: طالما هناك رغبة للدول الامريكية للتعبير عن رأيها في شجب والتنديد بالحرب كوسيلة او اداة في السياسة الوطنية في علاقاتها الثنائية. وان لجميع دول القارة الامريكية الرغبة الصادقة للمشاركة والمساهمة في اية وسيلة او طريقة لتطوير وسائل دولية لتحقيق الاستقرار والتسوية السلمية لجميع الصراعات والنزاعات بين الدول، فإن دول القارة الامريكية.

- تبنت قراراً في ان التحكيم الزامي كوسيلة للتسوية السلمية لجميع النزاعات والصراعات بين الدول.
- الجمهوريات الامريكية التي التقت في واشنطن اكدت على نبذ الحرب في مؤتمر المصالحة والتحكيم قد اعطت صيغة دولية او صفة دولية لهذا المبدأ مع استثناء ضئيل باعتبار الحرب كوسيلة للحماية او الوقاية او الدفاع عن النفس.
- سوف ترسل لجنة قضائية من اجل معرفة وتحديد الحد الاعلى والحد الادنى في قبول قرارات التحكيم.

المشروع وتبنت قراراً يدين العدوان وهو بذلك يشبه في مضمونه مواد معاهدة باريس لعام 1928، ديروزيل، المصدر السابق، ص168.

- ان المؤتمر او المؤتمرات القادمة المتعلقة بالمصالحة والتحكيم يجب ان يكون لها بروتوكول مفتوح للتحكيم التقدمي والتي تسمح بتطوير الاستفادة وتعميمها الى حدها الاقصى⁽¹³⁾.
- ان المؤتمر وبعد ان تم الاتفاق والتوقيع عليه يجب ان ترسل نسخة منه الى الدول والحكومات المعنية من اجل المصادقة عليها في اسرع وقت ممكن.
- ان النص الخاص بالعدوان هو كالاتي: ان المؤتمر السادس للدول والحكومات في القارة الامريكية تؤكد على ان جميع الدول في القارة الامريكية تتعاون بشكل عالٍ من اجل تحقيق العدالة والصالح العام لجميع الدول. وما يعكر صفو التعاون هو العنف، ومطلوب من جميع الدول حل النزاعات بالطرق السلمية ويعتبر حرب العدوان جريمة دولية ضد الانسانية ويعد جميع انواع العدوان منبوذة ومحرمة على القوى العالمية، وستقوم الجمهوريات والحكومة في القارة الامريكية بتطبيق جميع الوسائل السلمية لتسوية النزاعات والصراعات بينها).
- ان كلا القرارين اللذين تم اتخاذهما في (مؤتمر هافانا) خلال الجلسات الاخيرة للمؤتمر يؤكدان على نبذ الحرب والعدوان بكل اشكالها وشجبت جميع الحكومات المشاركة في المؤتمر الحرب كاداة او وسيلة في السياسة الوطنية وكذلك شجب كل انواع العدوان . اذن لا يوجد فرق ولا يتطلب ان نفرق بين قرار ضد الحرب والعدوان تم تبنيه سواء في مؤتمر دولي او اقليمي او ثنائي طالما الفكرة الاساسية هي نبذ الحرب والعدوان

(13) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick, Washington, March 1, P.12.

بكل اشكالها الا بحدود ضيقة جداً وهي اذا كانت للدفاع عن النفس والحماية للبلد⁽¹⁴⁾. ولقد طلب السفير الامريكى في بريطانيا من وزير خارجية بلاده ومن خلال البرقية المعممة الى البعثات الامريكية في الخارج والتي فيها معلومات عن القرار الثاني لاجل توضيح مصطلح (العدوان) وليس الحرب العدوانية وهل ان (العدوان) يعني فقط الاعمال العدائية ما قبل الحرب او قبل ان تؤدي الى اشعال الحرب او قيامها. اذا تم نبذ الحرب وشجبها فبالأكيد جميع الاعمال او الافعال العدوانية الناتجة عن الحرب يجب هي الاخرى ان تنبذ وتشجب السفير الامريكى.

ونتيجة لذلك ارسل وزير خارجية الولايات المتحدة الى سفيرهم في بريطانيا برقية يوضح فيها الطلب السابق حول القرار الثاني اذ ذكر ان القرار الاول كان على غرار مقترح وزير خارجية فرنسا وهو التنديد باستخدام الحرب كوسيلة او اداة في السياسة الوطنية لاي بلد. اما المادة الخاصة بالحرب والتي تشمل معنى كلمة عدوان وبذلك تكون قراءة القرار كالاتي (جميع الحروب العدوانية تعد منبوذة ومرفوضة ومحرمة دولياً)⁽¹⁵⁾. وان الشعور العام وردود الفعل تجاه المقترح الذي قدمه وزير خارجية فرنسا والخاص ب(معاهدة السلام الاخيرة) كان رائعاً، ولكن قسماً قليلاً من الرأي العام يشعرون بأن المعاهدة المقترحة في صيغتها الحالية تتعارض كلياً مع عصبية الامم ووجود عدم وضوح وابهام في بعض الفقرات فيها، أي بمعنى آخر يريد

(14) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick ,Washington, March 2, P.13.

(15) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Great Britain Houghton ,Washington, March 3, P.14.

السفير ان يستوضح الامور لانها مبهمة وغير واضحة مثلاً (اذا شعر احد الموقعين ان هذه الاتفاقية فيها انتهاك فمن يعرف ويحدد المنتهك).

ومع ذلك بشكل عام هناك ارتياح فرنسي عام للمعاهدة المقترحة للتوقيع وهناك ايضاً مسؤولية اخلاقية للولايات المتحدة الامريكية من المعاهدة المقترحة لانه يبدو ان الفرنسيين قدموا المقترحات ويعرفون ان هناك من يقوم بصياغتها وجعلها في صيغتها الصحيحة، لذلك طلبت السفارة الامريكية في فرنسا نصوص المعاهدة الخاص بالقرارات التي صدرت في (مؤتمر هافانا) لان هناك غموضاً وسوء فهم لما جرى في هافانا خلال مؤتمر الدول الامريكية (جمهوريات القارة الامريكية)⁽¹⁶⁾.

ونتيجة لذلك ترى وزارة الخارجية الامريكية ضرورة الاستماع الى رأي القوى الكبرى ومعرفة ردود افعالهم تجاه المعاهدة المقترحة من قبل الحكومة الفرنسية حول توقيع معاهدة ضد الحرب والعدوان ولاسيما مع بريطانيا ومانيا وايطاليا واليابان، ولقد تأخر الموضوع مدة طويلة ومطلوب الوصول الى الاجابات وتعليقات هذه الحكومات من اجل التوصل الى معاهدة عامة وموقعة من قبل اكثر من دولة عظمى، وطلب وزير خارجية الولايات المتحدة من السفير الفرنسي في واشنطن استيضاح بعض الامور من حكومته والخاصة بشأن البيان الفرنسي تجاه الولايات المتحدة الامريكية والذي ورد في مذكرة الحكومة الفرنسية بتاريخ 30 اذار 1928 بان كلاً من الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الفرنسية راغبتان في التعاون معاً باخلاص والتنسيق مع القوى الكبرى الاخرى من اجل التوصل الى معاهدة عامة وصيغة قرارات تدين وتنبذ الحرب.

(16) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in France Herrick to the Secretary of State ,Paris, April 3, P.19.

فان الحكومة الامريكية ترجو الحكومة الفرنسية ان توافق على ارسال نسخة من المعاهدة المقترحة من قبل وزير خارجيتها الى الدول الاربع الواردة انفاً وهي بريطانيا ومانيا وايطاليا واليابان من اجل ابداء آرائهم وتعليقاتهم عليها قبل عقد المؤتمر⁽¹⁷⁾. وطلب وزير خارجية الولايات المتحدة من سفيرهم في فرنسا ارسال نسخة من مسودة المعاهدة الى كل من لندن-برلين-روما باسرع وقت ممكن وكذلك اليابان من اجل ابداء التعليقات اللازمة لان هناك العديد من المخاطبات بين الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الفرنسية وهناك تبادل بالمعلومات والتعليقات بشأن المعاهدة المقترحة ولا علم للدول الاربع المشار اليها آنفاً بالموضوع وبهذه التطورات، لذلك لابد من اشعار هذه الدول لكي تكون على اطلاع بالمعاهدة واذا ما كان لديهم اية تعليق او تغيير او تعديل يمكن مناقشتها والتفاوض عليها قبل بدأ الاجتماع الرسمي لجميع تلك الدول كي يتم التوقيع على المعاهدة بعد التنقيح النهائي للفقرات الواردة فيها لان الولايات المتحدة الامريكية، كما اعلنت مراراً في مذكرة وزارة الخارجية في 27 شباط 1928 بانها ترغب في ازالة وانهاء الحرب بشكل نهائي، ولديها الاستعداد التام في التفاهم والتعاون مع القوى الكبرى. يبدو للحكومة الامريكية ان الحكومة الفرنسية ليس لديها الرغبة الصادقة والكبيرة في توسيع اطار المعاهدة وتحقيق السلام العالمي والاستقرار في كل مكان⁽¹⁸⁾. تعتقد الحكومة الامريكية انه بإمكان اية دولة في العالم ان تشارك وتساهم وتتضم الى هذه الاتفاقية وتحافظ على مصالحها واهتماماتها دون تأثير من الدول الاخرى، لذلك فإن الحكومة الامريكية

(17) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Great Britain Houghton ,Washington, April 5, P.21.

(18) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick, Washington, April 9, P.21.

تقدم نسخة من مسودة المعاهدة الى الحكومات المعنية لبيان رأيها وتعليقاتها عليها⁽¹⁹⁾. تم تقديم مسودة المعاهدة المقترحة من قبل وزير خارجية فرنسا حول نبذ الحرب والعدوان الى كل من رئيس الولايات المتحدة الامريكية ورئيس الجمهورية الفرنسية والحكومة البريطانية والحكومة الالمانية وايطاليا واليابان، ان المسؤولية الكبرى الملقاة على هؤلاء الشخصيات تفرض عليهم رسمياً واجب تشجيع ودعم الرفاهية والازدهار لجميع الانسانية. والهاماً من الرغبة العامة وليس فقط ادامة السلام والعلاقات الودية والصداقة المستمرة الان بين شعوب هؤلاء الشخصيات ولكن لاجل منع حدوث الحرب بين أي دولة واخرى بكل الوسائل المتاحة، وان جميع هؤلاء الشخصيات ينددون بالحرب والعدوان لذلك نرجو ان يقوم هؤلاء الشخصيات لمصلحة شعوبهم ومصصلحة العالم من خلال التوقيع على معاهدة تندد بالحرب وشجب العدوان باي شكل الا في حدود ضيقة جداً وهذه الحدود توضح في المعاهدة. وبناءً على ماورد آنفاً فان رؤساء الدول قد قرروا الموافقة على توقيع المعاهدة قد تفاوضوا وناقشوا معاً حول المعاهدة. ومن خلال الصلاحيات التي يمتلكونها فإنهم قد اتفقوا على المواد الآتية:

- **المادة الاولى:** اعلنت الاطراف المتعاقدة الكبرى رسمياً باسمائهم وباسم شعوبهم بأنهم ينددون اللجوء الى الحرب لحل الخلافات والنزاعات ونبذ الحرب كوسيلة او كاداة في السايسة الوطنية في العلاقات ما بين الدول.

(19) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Great Britain Herrick ,Washington, April 9, P.22.

- **المادة الثانية:** موافقة الاطراف الكبرى المتعاقدة على تسوية او حل جميع النزاعات او الصراعات من أي نوع كان واي كان اصلها ومصدرها والتي تظهر بين الدول بالطرق والوسائل السلمية.

- **المادة الثالثة:** ان المعاهدة الحالية يجب ان يتم المصادقة عليها من قبل الاطراف العليا المتعاقدة والواردة اسمائهم في المعاهدة وحسب الدساتير التي في بلدانهم بحيث تكون نافذة للعمل في تلك البلدان في اسرع وقت ممكن على ان تبذل جميع الدول والقادة جهوداً مضاعفة من اجل المصادقة السريعة على المعاهدة. وتبقى المعاهدة مفتوحة لاي دولة من الدول للانضمام اليها، على ان تكون فاعلة ونافذة عند الموافقة عليها من قبل الدول المشاركة حالياً⁽²⁰⁾.

ابلع وزير خارجية الولايات المتحدة سفيرهم في فرنسا بان الحكومة الفرنسية قد وافقت على قيام الحكومتين بابلاغ كلاً من بريطانيا وايطاليا والمانيا واليابان لدراسة المقترح المقدم للاتفاق عليه من قبلهم مع اعطاء هذه الدول نسخاً من المسودة للتعليق عليها او تقديم بعض الملاحظات بشأنها، وقد قامت الحكومة الامريكية باتخاذ الاجراءات التالية بعد التفاهم التام مع الحكومة الفرنسية.

- أ- ان الولايات المتحدة الامريكية تتحرك بموجب المسؤوليات الملقاة عليها وعلى مسؤوليتها.
- ب- لم تكن هناك تعليقات جديدة من الجانب الفرنسي على اصل المعاهدة.
- ج- أي اجراء او ملاحظات تراها الحكومة الفرنسية ضرورية ومناسبة يمكن ان تضاف الى المسودة او يتم اعلام بقية القوى الكبرى بها اذا تطلب الامر لان الحكومة الامريكية تحاول عدم

(20) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Great Britain Herrick ,Washington, April 9, P.23.

اظهار رأي مزعج تجاه الحكومة الفرنسية وترجو ايضاً بان لاتفهم الحكومة الفرنسية الملاحظات الامريكية بشكل غير واقعي، كما طلب الوزير الامريكي من سفيرهم في فرنسا ضرورة الاسراع بتحقيق لقاء مع وزير خارجية فرنسا وتوضيح الموقف الامريكي له وبيان التطورات الاخيرة والتحركات التي قامت بها لصالح المعاهدة⁽²¹⁾.

ونتيجة لذلك اخبر السفير الفرنسي السفير الامريكي في فرنسا بانه يقوم شخصياً بارسال مسودة المعاهدة وهي نسخة طبق الاصل من النسخة الفرنسية المبعوثة الى الولايات المتحدة الامريكية الى القوى الاربع لان فرنسا تريد ان تأخذ رأيها من قبلها وليس من قبل الولايات المتحدة⁽²²⁾. وطبقاً لذلك ارسل سفير الولايات المتحدة في فرنسا الى وزير خارجيته برقية ذكر فيها بان وزير خارجية فرنسا برياند اعلن مساء امس بشأن مسودة المعاهدة بانه لاتوجد هناك اية مشكلات او سوء فهم من قبل القوى الاربع بعد ان تم تزويدهم بتفاصيل مسودة المعاهدة للاطلاع عليها وابداء الرأي والملاحظات كما طلب وزير خارجية فرنسا من السفير الامريكي رغبة فرنسا في استمرار التعاون من اجل تحقيق غاية المعاهدة وتوضيح سوء الفهم للدول الاربع الكبرى⁽²³⁾.

ولقد صدر في تلك المدة ايضاً بيان من قبل وزير الخارجية الالمانى سترسمان جاء فيه:

(21) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick, Washington, April 10, P.25.

(22) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in France Herrick to the Secretary of State, Paris, April 11, P.26.

(23) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in France Herrick to the Secretary of State, Paris, April 12, P.27.

1- لقد تابعت الحكومة الالمانية باهتمام عالٍ تبادل المذكرات والرسائل بين الحكومتين الفرنسية والامريكية حول قضايا جوهرية ومهمة.

2- ما يتعلق بالمفاوضات الجارية بين الحكومة الامريكية من جهة والحكومة الفرنسية فان الحكومة الالمانية قد قررت عدم التحدث بشكل علني عن الموضوع لافي الصحف ولا في وسائل الاعلام من اجل تجنب أي سوء فهم على ان الحكومة الالمانية تريد ان تدخل او تشارك في المفاوضات ولكن قامت بشكل رسمي توضيح بعض هذه الامور الى اعضاء البرلمان الالمانى وبشكل موجز من خلال المعلومات التي توفرت لدى وزارة الخارجية الالمانية.

3- ان الحكومة الالمانية تقدر وتثمن الموقف الامريكي الذي عمل منذ البداية على عدم اقحام نفسها في معاهدة مع فرنسا لوحدهما، بل اصرت على مشاركة القوى الاخرى في هذه المعاهدة لانها تهتم الجميع وليس الدولتين فقط ولاسيما الدول الكبرى في العالم.

4- ان الفكرتين الاساسيتين اللتين وردتا ضمن مقترحات وزير الخارجية الفرنسي برياند تتماشيان تماماً مع توجهات وسياسة المانيا، وان الحكومة الالمانية تريد ان توضح موقفها بهذا الشأن وتتمنى ان تزيل جميع الصراعات والنزاعات المسلحة والعمل على خلق جو ومناخ من السلام والاستقرار بدلاً عنها. بالنسبة الى المانيا فإن لديها احساساً مثالياً ان يتم نبذ الحرب والصراعات وترجو ان تدرك الاطراف الباقية الموقف⁽²⁴⁾.

(24) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Draft by the German Minister for Foreign Affairs (Stresemann) to the American Ambassador Schurman, Berlin, April 13, P.31.

5- ان الحكومة الالمانية لاترى أي سبب لخشية الحكومة الفرنسية في وضع العديد من التحفظات ولكن وحسب رأي وزير الخارجية الالمانى انه لاتوجد تناقضات في الافكار الامريكية مع موثيق عصابة الامم، ويبدو ان بعض التحفظات الفرنسية ليست الا تفسيرات ذاتية وتعتقد المانيا انه من الواضح انه لا دولة تحاول او تمنع او تحرم دولة اخرى من حقها في الدفاع عن نفسها ضد أي هجوم خارجي او حماية سيادتها.

6- ستقوم الحكومة الالمانية بالاجابة عن المذكرة الامريكية باسرع وقت ممكن حيث لاتوجد معوقات امام الحكومة الالمانية في الموافقة على معاهدة نبذ الحرب وحتى الاحزاب السياسية في المانيا ليس لديها افكار مغايرة للموقف الحكومي⁽²⁵⁾. نلاحظ ان الدول التي تم عرض مسودة المعاهدة عليهم كانوا جميعاً لديهم الرغبة الصادقة ليس فقط لاجل ديمومة العلاقات الجيدة الحالية والودية والسلام الذي يعيشه شعوب هؤلاء القادة في الوقت الحاضر فحسب بل تجنب خطورة الحرب ونتائجها السلبية على جميع دول العالم، وطالما اتفقوا على التوصل الى اتفاق ينددون بها الحرب واستخدامها كوسيلة في السياسة الوطنية، وتقوم جميع هذه الدول على نبذ وشجب الحرب والعمل جميعاً من اجل تحقيق السلام والاستقرار وحل جميع النزاعات والخلافات بالوسائل السلمية. وقد عبروا جميعاً في النهاية عن املمهم عن قيام دول العالم الاخرى الانضمام الى المعاهدة كي يتم اجتماع العالم المتحضر على معاهدة

(25) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Draft by the German Minister for Foreign Affairs (Stresemann) to the American Ambassador Schurman, Berlin, April 13, P.31.

سلام، وقد فوض شعوب القوى الكبرى قادتهم على تمثيلهم بالنيابة لاتخاذ قرار للمصالح العالمي والذين قد انتفقوا على المواد والبنود الآتية:

- **المادة الاولى:** لقد مارس القادة المفوضون من قبل شعوبهم وبنية صادقة دورهم في اتخاذ قرار حق الدفاع عن النفس بشكل شرعي وقانوني ضمن اطار الاتفاقيات الموجودة فان الجميع اعلنوا شجبهم وتنديدهم اللجوء الى الحرب ونبذ استخدام الحرب كاداة او وسيلة في السياسة الوطنية، فضلاً عن التمسك بمواثيق عصبة الامم ، وان هذه الدول قد وافقوا على عدم مهاجمة احداها الاخرى.

- **المادة الثانية:** ان تسوية او حل جميع النزاعات او الخلافات أي كانت طبيعتها واصلها ومصدرها التي قد تبرز بين الاطراف المتعاقدة العليا او بين أي دولتين يجب حلها بالطرق والوسائل السلمية حصراً.

- **المادة الثالثة:** في حالة قيام احد اطراف المعاهدة انتهاك او خرق المعاهدة او التشكيك فيها، فإن على القوى المتعاقدة الاخرى ان تمارس سلوكها بما تملي عليها شروط وفقرات هذه الاتفاقية.

- **المادة الرابعة:** ان شروط المعاهدة لاتؤثر على حقوق والتزامات الاطراف المتعاقدة باي شكل من الاشكال نتيجة للاتفاقيات الدولية التي هم فيها مشاركون.

- **المادة الخامسة:** ان المعاهدة الحالية تقدم الى جميع القوى ولا تكون ملزمة مالم يتم المصادقة عليها من قبل قادة دول الكبرى المتفقة على المعاهدة.

- **المادة السادسة:** يجب ان تتم المصادقة على هذه المعاهدة خلال ثلاثة اشهر من تاريخ تقديمها للحكومة الامريكية والقوى الكبرى ايضاً باللغتين الفرنسية والانكليزية وان تختتم بختم قادة هذه الدول⁽²⁶⁾. ونتيجة لذلك فان رد فعل الدول التي عرضت عليها المسودة هو كالاتي: الحكومة البريطانية ابدت اهتماماً شديداً تجاه تلك المعاهدة وذكرت انها ستقوم بالاجابة خلال مدة قصيرة وبشكل رسمي، اما الحكومة الايطالية فلم تقدم اية ملاحظات او تعليقات على المسودة. والحكومة الالمانية عبرت عن رغبتها بان تأخذ المقترحات الامريكية طريقها الى التنفيذ⁽²⁷⁾. نلاحظ من خلال مقارنة بسيطة بين مسودة المعاهدة الفرنسية والتعديلات والمفاهيم الامريكية تجد ان المسودة الفرنسية غير مقبولة اطلاقاً لان الولايات المتحدة الامريكية لا تقبل ابدأ الا ان تكون اداة مؤثرة في العالم لتشجيع السلام والاستقرار العالمي، وان المسودة الفرنسية للمعاهدة تؤكد على الحرب وليس السلام وانها تبرر الحرب لا تتبذها. لذلك وبناءً على الملاحظات هذه فإن الولايات المتحدة الامريكية لن توقع على مثل هكذا معاهدات، ومن الغريب ان الحكومة الفرنسية تصر على شكل وصيغة مسودة المعاهدة التي طرحتها في 20 نيسان 1928 ولا ترغب في اجراء تغييرات او تعديلات جذرية عليها مع العلم ان الصيغة الحالية لاتمثل آراء ووجهات نظر القوى الكبرى في العالم. كما ان هناك عدة امور يجب اخذها بالحسبان والتركيز عليها والتي ركزت عليها المسودة الاصلية للحكومة الفرنسية وهي:

(26) F.R.U.S., 1928, Vol.I, French Draft Treaty for the Condemnation and Renunciation of War as an Instrument of National Policy, P.32.

(27) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick, Washington, April 23, P.34.

- 1- تقييد الحق الشرعي في الدفاع عن النفس.
- 2- انتهاك موثيق عصبة الامم.
- 3- انتهاك وخرق اتفاقية لوكارنو⁽²⁸⁾.
- 4- انتهاك بعض الضمانات الخاصة بالحياد في بعض الاتفاقيات السابقة.
- 5- تلزم الاطراف في مسألة نقض المعاهدة.
- 6- تكون نافذة وفاعلة اذ لقيت قبول واستحسان من قبل الجميع أي القوى الكبرى في العالم.

اما تعليقات الحكومة الامريكية على الفقرات الواردة اعلاه وكما يلي:

- أ- **الدفاع عن النفس:** لا يوجد أي شيء في المسودة الامريكية تقييد وتحد من حق الدفاع عن النفس، وكل دولة لها الحق في الدفاع عن نفسها وحماية شعبها وهذه لا تحتاج ان تثبت في موثيق ولا اتفاقيات بالرغم من انها موجودة في بعض الموثيق والاتفاقيات فضلاً عن الحكومة الامريكية ترى ضرورة التأكيد على تعريف او تحديد من المعتدي.
- ب- **موثيق عصبة الامم:** ان الموثيق لاتفرض التزامات وواجبات على الدول لتذهب الى الحرب. وتعتقد الحكومة الامريكية بانه لا يوجد تناقض بين ميثاق عصبة الامم وفكرة الحرب غير الواضحة.

28 لوكارنو:سلسلة من الاتفاقيات كانت موضع بحث بين بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والمانيا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا خلال اجتماعات ممثلي هذه الدول ببلدة لوكارنو السويسرية، تم توقيعها في 15 تشرين الاول 1925 وتم اقرارها في 1 كانون الاول من العام نفسه، الغرض منها توفير الامن في اوربا، احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، القاهرة، 1968، ص1073-1072.

ج- **معاهدات [اتفاقية لوكارنو]:** ان الاطراف التي وقعت على اتفاقية لوكارنو لاتذهب الى الحرب او تدخل الحرب تحت التزامات ايجابية ولكن فقط عندما يكون هناك انتهاك او خرق رسمي وتهديد. ومن الواضح ان جميع الاطراف التي وقعت على اتفاقية (لوكارنو) هي ضد الحرب وتنبذ اللجوء اليه.

د- **اتفاقيات الحياد:** ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتسلم اية تبليغات او معلومات عن هذا الموضوع والتي هي في افكار الحكومة الفرنسية ولا يمكن ان تناقش اموراً ليس لديها خلفية او معلومات عنها لانه ليس من المعقول ان تعتقد الحكومة الفرنسية ان الولايات المتحدة الامريكية تتجاوز الحيادية والضمانات التي قدمتها الى الآخرين⁽²⁹⁾.

هـ- **العلاقات مع الدول التي تنقض المعاهدة:** لا يوجد هناك قانون يلزم جميع الدول بالانسحاب من المعاهدة اذا ما خرق او نقض احد الاعضاء المعاهدة من خلال اللجوء الى الحرب.

و- **العمومية:** كانت رغبة الولايات المتحدة الامريكية منذ البداية تعميم هذه المعاهدة بشكل واسع على جميع دول العالم والتوقيع عليها والتزام بها، واكثر من ذلك فإن المسودة الخاصة بنذ الحرب لا تكون ملائمة لبقية الدول كما هي الحالة للولايات المتحدة الامريكية ولاسيما بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان⁽³⁰⁾.

(29) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick, Washington, April 23, P.36.

(30) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick, Washington, April 23, P.38.

ارسل السفير الامريكى في بريطانيا برقية الى وزير خارجية الولايات المتحدة يذكر فيها ان وزير خارجية بريطانيا اخبر بأنه من الصعب الحصول على اجابات من المستعمرات التابعة لها والمنتشرة في العديد من مناطق العالم وستكون الاجابات بطيئة وبفترات طويلة لذلك فان الحكومة البريطانية ستجيب عنهم ورأي الحكومة البريطانية هو ضرورة ادخال تغييرات وتعديلات على اتفاقية التحكيم، ولم يقل الوزير البريطاني شيئاً عن مسودة معاهدة دولية ضد الحرب الا انهم سوف يدرسون المعاهدة ويقدمون الملاحظات والتعليقات لاحقاً. وقد ذكر بان هناك ضرورة لعقد اجتماع اولي لوزراء الخارجية في الدول الكبرى لمناقشة الموضوع بشكل تفصيلي. وسأل وزير خارجية بريطانيا السفير الامريكى في بريطانيا عن مبدأ مونرو وعلاقتها بمسألة الدفاع عن النفس وقد اجاب السفير ان (مبدأ مونرو) تعبر عن ارادة وطنية ولا علاقة لها بالشؤون الدولية وليس قانوناً دولياً. وقد اشار السفير الى ملاحظتين بعد لقائه بوزير خارجية بريطانيا.

1- ان اضافة فقرات ومناقشات اخرى على موضوع الميثاق تكون زائدة وغير نافعة. انه من الواضح ان عصبه الامم تكون ذا فاعلية حالما توافق القوى الكبرى بالاغلبية على ذلك ولا تحتاج الى اتفاقية بين الدول. وحاولت الحكومة البريطانية ان تكون معتدلة وان تقوم بدور الوساطة بين الحكومتين الامريكية والبريطانية من جهة والفرنسية من جهة ثانية⁽³¹⁾.

(31) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in Great Britain Houghton to the Secretary of State, London, April 27, P.39.

ونتيجة لذلك ارسل وزير خارجية الولايات المتحدة برقية الى سفيرهم في فرنسا ذاكراً فيها، ان المقترحات التي تم تقديمها من قبلكم كانت ممتازة وذات فائدة عالية وسنتصرف على ضوءها في التعامل مع الحالة والاتفاقية. وبذلك وافق وزير الخارجية بشكل كامل على طروحات السفير مع وزير خارجية بريطانيا وكان يرجو محاولة الضغط على الوزير البريطاني بشأن زيادة الرغبة فيه في قبول التعديلات الامريكية على المعاهدة، كما وردت اجابة الجانب الالمانى عن مسودة المعاهدة التي طرحتها الولايات المتحدة الامريكية (تعديلات الحكومة الامريكية على اصل المسودة الفرنسية) وكانت مقبولة من قبلهم بشكل كامل وبارتياح⁽³²⁾. ولاسيما بعد ان علمت بوجود مشاورات واتصالات جارية بين الحكومة الفرنسية والحكومة الامريكية للوصول الى اتفاق وتفاهم من اجل توقيع معاهدة دولية تبذ الحرب، وقد طلبت السفارة الامريكية رأي الحكومة الالمانية بشأن مسودة المعاهدة وامكانية انضمام المانيا للدول التي ستوقع هذه المعاهدة والتغيرات التي اجريت عليها من قبل الحكومة الامريكية، لان الحكومة الالمانية درست فقرات المسودة المطروحة بشكل تفصيلي وان موقفها يشير الى الامور الآتية:

- أ- ان الحكومة الالمانية ترغب وبشدة في فتح المفاوضات والحوار وصولاً الى توقيع معاهدة دولية تبذ الحرب والعدوان.
- ب- ان رغبة الحكومة الالمانية ان ترى ازالة ومحو جميع انواع الصراعات المسلحة اينما كانت وتطوير وسائل الامان والسلام والاستقرار في العالم.

(32) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum Secretary of State to the Ambassador in Great Britain Houghton, Washington, April 28, P.41.

ج- هناك ضرورة ان تتخذ القوى الكبرى قرارات بشأن العلاقات مع الدول وتدعم الاتفاقيات الدولية الموجودة حالياً والمعمول بها⁽³³⁾.

د- ترى الحكومة الالمانية ان ميثاق عصبة الامم واتفاقية لوكارنو-كانفاقيات دولية قد تتأثر بالمعاهدة الجديدة وان هذه الاتفاقيات لاتحتوي على شيء يتناقض مع المسودة المطروحة من قبل الحكومة الامريكية، لهذا تعتقد الحكومة الالمانية ان هذه المسودة (معاهدة نبذ الحرب) بعد التعديلات التي اجريت عليها من قبل الحكومة الامريكية فإنها لا تأخذ بالحسبان الحقوق السيادية لاي دولة في الدفاع عن نفسها.

ه- تؤيد الحكومة الالمانية كلاً من الحكومتين الامريكية والفرنسية في جعل المعاهدة في اطار دولي واسع، كما ان الحكومة الالمانية تعلن موافقتها على توقيع معاهدة نبذ الحرب طبقاً للتعديلات التي اجرتها الحكومة الامريكية والدخول في مفاوضات ضرورية مع الحكومات المعنية بها دون تردد⁽³⁴⁾. اما الحكومة البريطانية فقد ابغيت السفير الامريكي لديها بانها ستعمل على قبول مسودة المعاهدة دون مناقشات تفصيلية للمقترحات الامريكية، وان المناقشات تأتي فيما بعد ان يتم توقيع على معاهدة نبذ الحرب. وقد طلبت الحكومة البريطانية من الحكومة الفرنسية ان تأخذ الموقف نفسه دون اعتراضات شديدة للمقترحات الامريكية لان الحكومة البريطانية ترغب في الحفاظ على الوضع

(33) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the German Minister for Foreign Affairs (Stresemann) to the American Ambassador Schurman, Berlin, April30, P.42.

(34) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the German Minister for Foreign Affairs (Stresemann) to the American Ambassador Schurman, Berlin, April30, P.44.

الراهن الحالي في اوربا دون تغيير اساسي، وهذا السلوك يشير الى تحليل السفير للموقف البريطاني الذي يحاول الحفاظ على موازنة بين الموقف الامريكي والفرنسي⁽³⁵⁾. ولقد ارسل السفير الامريكي في ايطاليا الى وزير خارجية الولايات المتحدة ذكر فيها بان الحكومة الايطالية اجابت بانها لاتستطيع ان تقدم شيئاً ولكنها بشكل عام تتعاطف مع المقترح الامريكي بشأن معاهدة دولية لنبذ الحرب في العالم. وطلبت الحكومة الايطالية ضرورة تحقيق اجتماع تمهيدي للخبراء القانونيين للقوى الكبرى قبل البت بالمقترحات⁽³⁶⁾. لكن السفير الامريكي في بريطانيا ذكر للحكومة البريطانية والقوى الكبرى الاخرى ان الحكومة الامريكية تحاول ان تجمع الدول والقوى الكبرى بشكل خاص في مؤتمر او معاهدة تنبذ الحرب فيه وتزيل الصعوبات امام العالم لاجل خلق السلام لان الحرب ما زالت ممكن اندلاعها ضمن الظروف الحالية، وان توقيع معاهدة نبذ الحرب تساعد كثيراً على المحافظة على السلام ونبذ الحرب وتلزم الدول على الثبات على مواقفهم من المعاهدة التي وقعوا عليها⁽³⁷⁾. اما السفير الامريكي في اليابان فقد بعث برقية الى وزير خارجية الولايات المتحدة ابلاغه فيها بان الخارجية اليابانية ذكرت بان السفير الفرنسي قد حضر الى مكتب وزارة الخارجية اليابانية وطلب من الحكومة اليابانية رسمياً الحضور او التمثيل في لجنة الخبراء القانونيين، وقد ابغ نائب وزير خارجية اليابان السفير الفرنسي ان الحكومة اليابانية تشارك في المؤتمر شريطة مشاركة وحضور الدول الست ومن ضمنها الولايات

(35) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in Great Britain Houghton to the Secretary of State, London, May 2, 1928, P.45.

(36) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in Italy Fletcher to the Secretary of State, Rome, May 2, P.45.

(37) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in Great Britain Houghton to the Secretary of State, London, May 3, P.49.

المتحدة الامريكية واكدت بانها لم تحضر مثل هكذا مؤتمرات. اذا لم تحضر الولايات المتحدة الامريكية فيها⁽³⁸⁾.

ذكر السفير الامريكي في بريطانيا انه اذا وافقت كل من بولندا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا فان الموقف الفرنسي سيكون مرناً واكثر رغبة في قبول التعديلات او توقيع المعاهدة، وكان رأي بعض المسؤولين الفرنسيين بان تقدم المقترحات الجديدة من الحكومة الامريكية الى الرئيس الفرنسي مباشرة لاجل مناقشة المسودة بشكل تفصيلي للفقرات المطروحة من ثم التوقيع عليها⁽³⁹⁾. لذلك نلاحظ ان جميع الدول التي تم عرض مسودة المعاهدة عليها كانت ترغب في تحقيق اجتماع للخبراء القانونيين قبل البدء بالاجتماعات الفعلية لدراسة مسودة المعاهدة واكدت ايضاً على حضور الخبير القانوني التابع للحكومة الامريكية في هذا الاجتماع التمهيدي، رغم ان وزير الخارجية الامريكية قد بذل جهوداً كبيرة من اجل عدم تشجيع مؤتمر القانونيين او الخبراء قبل عقد الاجتماعات الاساسية لمناقشة مسودة المعاهدة الا ان رأي الدول الاخرى غير ذلك ومعظمها ترغب في ضرورة تعيين لجنة للخبراء القانونيين ويجتمعون قبل بدء عمل المؤتمر الخاص بالمعاهدة المقترحة، وبناءً على ذلك فان الحكومة الامريكية لاتمانع وحسب رأي الاكثرية⁽⁴⁰⁾.

وانه طبقاً للاتفاق الذي جرى بين الحكومتين الفرنسية والامريكية، لذا فان السفراء الامريكيين في كل من لندن وبرلين وروما وطوكيو قد قدموا في 18 نيسان 1928 الى حكومات تلك الدول نسخة من المسودة

(38) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in Japn (Macreagh) to the Secretary of State, Tokyo, May 4, P.52.

(39) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in Great Britain Houghton to the Secretary of State, London, May 7, P.54.

(40) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Great Britain Houghton, Washington, May 9, P.57.

الاصلية لمعاهدة نبد الحرب التي تقدم بها وزير خارجية فرنسا مع المقترحات والتعديلات التي ادخلتها الحكومة الامريكية على فقرات تلك المعاهدة. وتم شرح الموقف الامريكي بالتفصيل من مسودة المعاهدة لان الحكومة الفرنسية عندما قدمت مسودة المعاهدة من قبلها الى سفراء الدول الخمس اشارت الى ان المقترحات الامريكية عبارة عن اتفاقية بديلة مع العلم انها ليست كذلك بل توضيحات وتعديلات على المعاهدة (المسودة الاصلية) الفرنسية لكن الحكومات الرئيسة التي بعثت لها الحكومة الامريكية مسودة المعاهدة مع التعديلات وهي بريطانيا ومانيا واطاليا واليابان فان اجاباتها التي تم ارسالها الى السفارات الامريكية لم نجد فيها اية تعديلات من تلك القوى والدول على المقترحات والتعديلات التي اجرتها الحكومة الامريكية على النص الاصلي. لذا فان موقف الحكومة الامريكية منذ البداية كان يؤكد على ضرورة مشاركة الدول التي وقعت على اتفاقية لوكارنو في التوقيع على معاهدة نبد الحرب⁽⁴¹⁾. ولقد كانت الحكومة الالمانية واحدة من الدول التي ذكر من خلال المسؤولين الالمان ومنهم وزير الخارجية الالمانى بان الحكومة الالمانية لاتعارض مضامين او توجهات اية قوة من القوى المشاركة في مفاوضات مسودة المعاهدة، ولكن في الوقت نفسه اكدت المانيا على عدم التوسع في رغبات وخيارات الدول التي ستوقع على المعاهدة كي لا تصعب المصادقة عليها، واكد وزير الخارجية ان الحكومة الالمانية تعمل جاهدة لصالح توقيع المعاهدة بالرغم من انها لاتخدم مصالحها بشكل خاص وانها في صورتها الحالية تكون معاهدة منطقية ومعقولة

(41) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in France Herrick, Washington, June 20, P.90.

لا غبار عليها⁽⁴²⁾. من الاشياء التي تختلف في المعاهدة اصرار الدول الكبرى على اشراك الولايات المتحدة الامريكية في السياسات الاوروبية، لأنها تدرك اهمية الفحص والتدقيق قبل الدخول بمعاهدات واتفاقيات مثل هذا النوع، لذلك لابد من الدخول في مفاوضات ومناقشات طويلة وعميقة لازالة التحفظات والغموض والتفسيرات غير الصحيحة لبنود ومواد مشروع المعاهدة بالتفاهم مع الدول الاخرى والقوى الرئيسة في العالم، لذا فان الولايات المتحدة الامريكية ترى ضرورة التعامل مع المعاهدة والاخذ بالمقترحات التي طرحتها قبل توقيعها لاجل احلال السلام والاستقرار⁽⁴³⁾ وجعل اللجوء الى التحكيم الدولي من ضروريات حل النزاعات الاقليمية والدولية كي تأخذ المنظمات الدولية حل تلك النزاعات بالطرق السلمية وعدم اللجوء الى الحرب لان السياسة الخارجية الامريكية تعتمد على نبذ العدوان والحرب، كما ان الولايات المتحدة الامريكية ترى انه يمكن ان تكون فاعلية هذه المعاهدة تصل الى درجة الحد من التسليح ولكن في ظل الظروف الدولية والتحفظات الاوروبية على بعض الفقرات التي تخص هذه القضية المهمة فانه لايمكن تحقيق ذلك ما لم تكن او تتفق الدول الكبرى على ضرورة نبذ الحرب وتحديد (المعتدي) كي تصل الى حفظ السلام وتحقيق الاستقرار في العالم⁽⁴⁴⁾. لذلك ترى الولايات المتحدة الامريكية ضرورة العمل على مناقشة المعاهدة بكثافة ومن قبل جميع الاطراف واجراء بعض التغييرات في المفاهيم والاوزاع القائمة وبذل الجهود القانونية لاجراء معاهدة رصينة ومتكاملة ليس فيها نقاط ضعف او شكوك او سوء تفسير⁽⁴⁵⁾.

(42) F.R.U.S., 1928, Vol.I, Memorandum the Ambassador in Germany (Schurman) to the Secretary of State, Berlin, July 25, P.125.

(43) F.A.U.S., 1927-1928, Vol.1-6, Ogden L.Mills, Our Foreign Policy: A Republican View, P.557.

(44) Ibid.

(45) Ibid.

وكان اخر يوم للمصادقة على المعاهدة وايداعها لدى حكومة الولايات المتحدة الامريكية هو يوم 24 تموز 1929 وبذلك اصبح من المعروف ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية كان له الدور الرئيس في ايجاد وتوقيع هذه المعاهدة المهمة الذي اعلن المعاهدة الى جميع الشعوب وبشكل علني وتفصيلي. ومن بين شهادة الموقعين قام رئيس الولايات المتحدة الامريكية باخراج ختمه والتوقيع على المعاهدة تثبيثاً منه لحسن نية الولايات المتحدة الامريكية لموقفها تجاه المعاهدة.

ونتيجة لذلك تصبح المعاهدة سارية المفعول وتدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة الدول الموقعة عليها رسمياً وعندما تكون المعاهدة مفتوحة امام جميع دول العالم للانضمام اليها والعمل بموجب بنود المعاهدة، وكل دولة تبدي استعدادها للانضمام اليها والتوقيع والمصادقة على مواد تلك المعاهدة وايداع المصادقات في واشنطن. ويجب ان تلتزم جميع الاطراف الموقعة عليها بها، وحررت هذه المعاهدة في باريس في يوم 27 آب 1928. وقد اضيفت مصادقات جديدة بعد ذلك التاريخ حيث انضمت بلاد فارس في 2 تموز 1929 اليونان في 3 آب 1929 هندوراس في 16 آب 1929 وشيلي في 12 آب 1929 ولوكسمبورغ في 14 آب 1929 وكوستاريكا في 1 تشرين الاول 1929 وفنزويلا في 24 تشرين الاول 1929⁽⁴⁶⁾. واعلن فيما بعد الرئيس الامريكي كوليدج مبادئ السياسة الامريكية في خطابه الذي ذكر فيه: في كل مكان هناك حرب او تهديد بالحرب او قد تحدث قضايا ومساءل تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية وقد يتحتم علينا ذلك اتخاذ اجراءات وتدابير ذات طبيعة وقائية. وهذا يؤكد ان مصالح الولايات المتحدة الامريكية فوق كل شيء وان أي خطر يصيبها او تتعرض له فان الحكومة

(46) <http://www.history Learning Site.uk./stresemann.htm>.

الامريكية تأخذ كل الاحتياطات اللازمة والوسائل الممكنة في سبيل الدفاع عن مصالحها ضد أي خطر محتمل.

ارادت الولايات المتحدة الامريكية حل بعض المشكلات العالقة بين الطرفين (الولايات المتحدة الامريكية- المانيا) ومنها المسائل القضائية للطلبات المختلطة، اذ ابلى السفير الالمانى وزارة الخارجية الامريكية بان الطلبات الامريكية الخاصة ببعض المواطنين الامريكيين ضد المانيا جاءت متأخرة جداً بحيث لا يمكن الحكومة الالمانية من تدقيقها، لذلك تطلب الحكومة الالمانية من الحكومة الامريكية توحيد جميع الطلبات بعد التاكيد منها وتسويتها مع الحكومة الالمانية من خلال اللجنة المشتركة الموجودة بين البلدين، لاجل تسوية طلبات الحرب من خلال القيام بهذا الاجراء فان السفير الالمانى سوف يشارك الحكومة الامريكية في الرأي ويؤكد على ان التنافس الاساسى للجنة الطلبات المختلطة يجب ان تبقى ثابتة كما هي في اتفاقية 20 آب 1922، أي لاتمدد كي تشمل قائمة جديدة متأخرة ضمن القوائم السابقة. لان الحكومة الالمانية تعتقد كشرط اساسى ان تعويض وفصل الطلبات الاخيرة يجب ان يتم التعامل معها مثل سابقتها وعلى المبادئ القانونية نفسها من قبل لجنة الطلبات المختلطة⁽⁴⁷⁾.

ومن جانب آخر فان الحكومة الالمانية تعتقد ان الغرض من الاحكام القانونية الواردة آنفاً فقط يتم انجازها بالوسائل التي تسهل عمل لجنة التعويضات. وهناك اجراءات ثانية يتم اتخاذها مثل هكذا طلبات كي لا يتم ارباك عمل اللجنة. وبناءً على ما ورد آنفاً فإن فصل الطلبات الاخيرة سوف يكون ضرورياً لاستمرار آلية

(47) F.R.U.S., 1928, Vol.II, Memorandum the German Ambassador (Vonprittwitz) to the Secretary of State, Washington, November 28 , P.894.

عمل اللجنة المشتركة للطلبات المختلطة بين الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الألمانية، كما ان اجتماعات اللجنة الثنائية بين الولايات المتحدة والمانيا غير ضرورية اذا تم تقديم الطلبات وفقاً للآلية السابقة وبشكل اعتيادي مع الاجراءات والبيانات المطلوبة وبموجب التحديدات التي جاءت في 9 نيسان 1923 وذكر السفير الالمانى بانه مخول من حكومته للدخول في مباحثات ومفاوضات مع الحكومة الامريكية وصولاً الى اتفاق وتفاهم للقضايا العالقة.

ونتيجة لذلك ارسل وزير خارجية الولايات المتحدة الى السفير الالمانى في واشنطن مذكرة بشأن المواطنين الذين قدموا طلبات ولم يتمكنوا من ملء الاستثمارات الخاصة بالتعويضات وهؤلاء هم من المواطنين الامريكيين الذين يستحقون تلبية طلباتهم لانهم تخلفوا عن ملء الاستثمارات لاسباب خارج ارادتهم. اما بالنسبة لاستعداد الحكومة الالمانية في تسوية مسألة الطلبات المتأخرة من الجانب الامريكي على ان تقوم اللجنة القانونية والخاصة بالطلبات المختلطة نفسها بمتابعة القضية واتخاذ ما يقتضي حسب الاتفاقيات والاحكام. كما ان الحكومة الالمانية قد اقترحت استخدام الوسائل المناسبة لانهاء هذه المسألة من الطلبات والتي تعد المرحلة الاخيرة في ملء الاستثمارات المتعلقة بالطلبات المختلطة مع الدلائل والشهود والمستمسكات الاخرى ولمدة محددة من الوقت، وبناءً على ذلك فإن الحكومة الامريكية تبدي استعدادها ورغبتها الصادقة لحل المشكلة من خلال التفاهم الثنائي بين البلدين والعمل سويةً كفريق واحد ضمن اللجنة المشتركة للطلبات المختلطة للوصول الى نتائج حتمية وانهاء المشكلة بشكل تام⁽⁴⁸⁾. وبذلك فإن الحكومة

(48) F.R.U.S., 1928, Vol.II, Memorandum the Secretary of State to the German Ambassador (Vonprittwitz), Washington, December 31, P.896.

الامريكية واستناداً الى مذكرة الحكومة الالمانية فانها تقترح الشروط والاتجاهات التالية للاتفاقية المقترحة بين البلدين (مشروع اتفاق):

1- درج جميع الطلبات والاستثمارات التي قدمت وملئت بطلبات التعويض من المواطنين الامريكيين وقدموا طلباتهم الى وزارة الخارجية الامريكية قبل شهر تموز 1928 والمشمولين ضمن الطلبات المختلطة يجب ان يكونوا ضمن الاتفاقية الموقعة بين الولايات لامتحدة الامريكية والمانيا في 10 آب 1922 وتقوم اللجنة الخاصة بالطلبات المختلطة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاعطاء حقوق هؤلاء المواطنين، وتقدم الى اللجنة مع الادلة والمستمسكات خلال مدة لاتزيد على ستة اشهر ابتداءً من شهر شباط 1929.

2- ان تقوم الحكومة الالمانية بتحقيق الاستثمارات والطلبات المقدمة خلال مدة 6 اشهر من تاريخ تقديم الطلب اليها طبقاً لاحكام الفقرة (1).

3- ان سير التحقيق وتدقيق ملفات الطلبات يجب ان تفهم ان كلتا الحكومتين راغبتان بالتعجيل في حل مثل هذه القضايا بسرعة.

4- ان التعويض او فصل الطلبات يجب ان تدار من قبل اللجنة القانونية نفسها والمبادئ نفسها كما كان معمولاً بها قبل هذه المدة.

5- سيقدم الرئيس الامريكي مقترحاً الى مجلس الشيوخ الامريكي لتسهيل هذه الاتفاقية والحصول على تخويل لتسوية قانون طلبات الحرب لعام 1928 لانهاء هذه المسألة بسرعة. بعد اطلاع الحكومة الالمانية على المقترحات التي تم طرحها من قبل الحكومة الامريكية ابلى السفير الالمانى في واشنطن

موافقة الحكومة الالمانية الى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية على المقترحات التي قدمتها الحكومة الامريكية بشأن الطلبات الاخيرة المقدمة من مواطنين امريكيين ضمن لجنة الطلبات المختلطة واستعداد المانيا لتنفيذ تلك المقترحات⁽⁴⁹⁾. ومن ثم حل احد المواضيع العالقة بكل هدوء وموضوعية وشفافية وبشكل ودي بين الطرفين.

(49) F.R.U.S., 1928, Vol.II, Memorandum the German Ambassador (Vonprittwitz) to the Secretary of State, Washington, December 31, P.898.

الخاتمة

تبين من خلال هذه المعاهدة وتطور الاحداث على الساحة الدولية وتزعم الدول العظمى كالولايات المتحدة الامريكية زمام الامور والسيطرة على معظم الدول الاوربية باعتبارها قوة عالمية ذات امكانيات متطورة جدا وعلى جميع الاصعدة. مما ترك اثرا واضحا على سياستها تجاه تلك الدول، اذ سعت الولايات المتحدة الامريكية الى اتباع سياسة من شأنها الحفاظ على توازن القوى في القارة الاوربية. ولتخفيف ضغط بعض الدول الاوربية كفرنسا وبريطانيا تجاه المانيا لاجل اضعافها وسعيها ايضا لتقديم المساعدة والدعم لها لاستعادة مكانتها في القارة الاوربية، لاسيما بعد انتشار الافكار البلشفية والخوف من وصولها الى المانيا بسبب وجود بعض الخلافات والنزاعات بينها وبين كل من فرنسا وبريطانيا مما دفعت تلك المخاوف الولايات المتحدة الامريكية للتدخل وحل تلك الخلافات ولاسيما بعد ان طرح موضوع تلك المعاهدة من قبل الحكومة الفرنسية، اذ لم تفوت الولايات المتحدة الامريكية تلك الفرصة الذهبية واستغلالها ليس فقط لصالح الدول المنتصرة كفرنسا وبريطانيا، بل لتشمل كل الدول المتحاربة، لاسيما المانيا، اذ نجحت الولايات المتحدة

الامريكية في اقتناع المانيا بالانضمام لتلك المعاهدة لاجل نبذ الحرب وحل الخلافات والنزاعات بينها وبين الدول الاوروبية الاخرى. واعادتها للساحة السياسية مرة اخرى وذلك من خلال اصرار الولايات المتحدة الامريكية على مشاركة جميع الدول المتحاربة ومراسلتها وعرض نصوص تلك المعاهدة عليهم، لاسيما بعد اجراء بعض التعديلات وصياغتها بالشكل المطلوب وجعل الباب مفتوح امام كل الدول التي تتبذ، وهذا الحرب والعنف للانضمام اليها. وهذا ما حدث فعلا بعد قبول الولايات المتحدة الامريكية بنود تلك المعاهدة والمصادقة عليها، اذ انضمت اغلب الدول الاوروبية ومنها المانيا التي وجدت من حكومة الولايات المتحدة الامريكية خير داعم وساند لها في تلك المرحلة وهي بذلك حققت انجاز في حل احد اهم المواضيع العالقة بكل هدوء وموضوعية وبشكل ودي بين كل الاطراف المتحاربة.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الأجنبية المنشورة:
أ- الأمريكية:

1.F. R.U.S.,1928,Vol.I, Washington, 1943.

2.F. R.U.S.,1928,Vol.II, Washington, 1943

ثانياً: الكتب العربية

(1) ج.ب.ديروزيل/التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين من 1919-1945،ترجمة:خضر معارج،ج1،ط1،دار المنصور،لبنان،1985.

ثالثاً: القواميس

1.احمد عطية الله،القاموس السياسي،ط3،القاهرة،1963.

رابعاً:شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

1. <http://www.history Learning Site.uk./stresemann.htm>.